

## شرح العقيدة الواسطية | الدرس (٤) | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم هذا اعتقاد فرقة ناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة. العقيدة والجماعة لشيخ الاسلام ابي العباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله - 00:00:04

الجمع بين النفس والاثبات في وصفه تعالى. العناوين هذه ليست من كلام الشيخ ولذلك ما يلزم انك تقرأها الله اليكم حيث يقول قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا - 00:00:33

احد. نعم. قال وقد دخل في هذه الجملة المقصود بالجملة التي فيها النفي والاثبات وال موقف من اسماء الله وصفاته ما وصف الله به نفسه في سورة الاخلاص قد جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي - 00:01:02

يبده انها لتعدل ثلث القرآن. سورة الاخلاص اشتملت على جميع انواع التنزيه والتحميد اشتملت على النفي والاثبات. وليس في القرآن سورة كلها صفة للرحمن الا سورة الاخلاص. الله جل وعلا قال قل هو الله احد. اثبت الاحدية له - 00:01:19

المتضمنة نفي كل شريك لله عز وجل ولذلك هذا يدل على نفي النظير لله وان الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاتاته جل وعلا - 00:01:42

قال الله الصمد في هذا اثبات اسم الصمد لله عز وجل وقد تنوّعت عبارات السلف في معنى الصمد واقوها ان المقصود بالصد المسمى الذي يقصد اليه في الحاجات وتصد المسمى القلوب بالرغبة والرهبة - 00:01:58

وانه الذي لا جوف له وكل القولين حق كما ذكره شيخ الاسلام رحمه الله قال شيخ الاسلام الصمدي تتضمن اثبات صفات الكمال ونفي النقائص والحادي ونفي النقائص. والاحدية تثبت الانفراد بذلك - 00:02:22

ثم قال لم يرد ولم يولد. هذه تتضمن تنزيه الرب جل وعلا. عن ان يكون له ولد او يكون له والد الله جل وعلا لم يلد ليس له ولد ولم يولد - 00:02:47

جل وعلا فهو منزه عن ذلك وهذا فيه رد على من يزعمون ان عزيزا ابن الله وان المسيح ابن الله. قال ولم يكن له كفوا احد وهذه تتضمن نفي الشركاء والانداد لله عز وجل. فالله جل وعلا ليس له كفؤ - 00:03:03

في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاتاته ولا في اقواله ولا في افعاله فصفات الله لا يكافئها اي صفة لا شبيه لها اقواله ليس احد من البشر يستطيع ان يأتي ولا باية - 00:03:21

لان الله عز وجل ليس له كفؤ ولا نظير ولا شبيه. ولذلك لا نستطيع ان نشبه صفات الله بصفات الخلق. لان الله لا مثل له ولا شبيه له الله اليكم - 00:03:38

الله لا الله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم لهم في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشعّ عنده الا باذنه. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسيه السماوات والارض - 00:04:01

نعم اي يدخل في مقال وما وصف به نفسه في اعظم آية في كتابه ان يدخل فيما سبق من القواعد السلفية في اثبات اسماء الله وصفاته ما وصف الله به نفسه في اعظم آية في كتابه وهي آية الكرسي. وهي اعظم آية في القرآن كما جاء عند مسلم ان النبي صلى الله عليه - 00:04:28

قال لابي بن كعب يا ابا المنذر اتدرى اي آية في كتاب الله لا الله الا هو الحي القيوم. فضرب في صدري بيده في صدري وقال ليهنك العلم - 00:04:58

المذذر يعني هنينا لك هذا العلم الذي تبصرت به ولا غروا ان تكون اية الكرسي اعظم اية في كتاب الله فانه ليس في القرآن اية واحدة تظمنته اية الكرسي من الصفات العظيمة اللائقة بالله عز وجل . والمعاني - 00:05:13

الى المضمنة فقد تضمنت عشر جمل كلها توضح لك صفات الرب جل وعلا العظيمة الباهرة هناك اية يقول عنها ابن كثير رحمة الله

هذه الاية تشبه بآية الكرسي لكنها ليست في صفات الرب - 00:05:34

وهي الاية التي في سورة الشورى من يعرفها تضمنت عشر كل جملة قاعدة فلذلك فادعوا واستقم كما امرت الاية اليها وتأملوها . نعم

ولهذا ليس المقصود اه تفسير آية الكرسي وإنما المقصود الكلام على - 00:05:55

الاصول التي فيه والا فالله جل وعلا قال الله لا اله الا هو هنا قرر انفراده باللوهية ونفيها عن سواه . تم قال الحي القيوم اثبت له اسم

الحي والقيوم اسم الحي واسم القيوم . فالحي من اسماء الله - 00:06:28

والحياة من صفاتاته والقيوم من اسماء الله ومن صفاتاته القيومية ثم قال لا تأخذه سنة ولا نوم . نفي عن نفسه وهو النعاس والنوم لأن

هذه صفات نقص . الله جل وعلا لا تأخذه . سنة ولا نوم . وهذا يدل على العظمة الباهرة - 00:06:52

ولذلك قال عليه الصلاة والسلام عن الرب جل وعلا حجابه النور يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار وقال ان الله لا ينام

ولا ينبغي له ان ينام - 00:07:16

حجابه النور وفي رواية النار لو كشفه لاحرق سبhat وجه ما انتهى اليه بصره من خلفه تأمل العظمة هذه لا تأخذ الرب جل وعلا

يعني لا غفلة ولا نوم . لا يغفل عن شيء - 00:07:34

يعلم كل شيء يرى كل شيء . يسمع كل شيء . يطلع على كل شيء . لا يغيب عنه شيء جل وعلا ثم قال من ذا الذي يشفع عنده له ما في

السماءوات وما في الارض وهذا من تمام ملكه - 00:07:50

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ؟ لا يقدر احد ان يشفع عند الله عز وجل لاحد الا باذن الله مهما بلغت عظمة الشافعي حتى الرسول

عليه الصلاة والسلام لا يستطيع ان يشفع - 00:08:07

يوم القيمة حتى يأتي ويسجد لله ثم يقول الله له ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع . قال ولا يحيطون بشيء من علمه

الا بما شاء اي الخلق لا يحيطون بشيء من علم الله - 00:08:23

ولا يعلمون شيئاً مما عنده الا ما علمهم الله عز وجل كما قال الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا . ثم قال وسع كرسيه السماءوات

والارض وفي هذا اثبات - 00:08:39

سعة وعظمة كرسي الكرسي والكرسي ثابت بالكتاب والسنة والاجماع يقول ابن عباس رضي الله عنهم الكرسي موضع القدمين ولا

يقدر قدر العرش الا الله جل وعلا . قد جاءت فيه احاديث - 00:08:56

واثار ثم قال ولا يؤود حفظهما اي لا يتقلله ولا يكرره حفظ السماءوات والارض وما فيها جل وعلا بل ذلك سهل عليه يسير لديه وهو

القائم على كل نفس بما كسبت - 00:09:16

الرقيب على جميع الاشياء لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء جل وعلا قال وهو العلي العظيم . ختم الله هذه الاية

بهذين الاسمين . الدالين على العلو المطلق - 00:09:35

علو ذات علو قهر وعلو صفات وله العظمة المطلقة جل وعلا . ومما ينبغي ان يعتني الانسان به حينما يقرأ القرآن ان يتأمل الصفات

التي يختم بها الآيات صفات الرب التي تختم بها الآيات وهذا علم - 00:09:52

لو استقرأت القرآن من اوله الى اخره . وهدفك فقط ان تنظر مناسبة ختم الرب جل وعلا هذه الاية بهذه الصفة اذا خرجت بعلم باهت

ولذلك هذه من القراءات الاستقرائية التي ينبغي للانسان ان يحرص عليها - 00:10:11

اقرأ القرآن وتدبر القرآن ولتكن لك عروض استقرائية مثلاً تعرّض القرآن لتسخّر فحسب الآيات او جزء من آية دليل على قاعدة تجد

شيئاً باهراً في الجزء الاول من سورة البقرة - 00:10:33

فقط يعني على هذا الباب مثلاً رأيت فيه قرابة الأربعين قاعدة تصلح ان تكون قاعدة ونباس في جزء واحد فكيف

بالقرآن كله لما تأتي الى ختم الآيات في السور تجد شيئاً باهراً. اقرأ مثلاً قول الله عز وجل الملك يومئذ الحق - 00:10:55

في سورة الحج وانظر ختم الآيات بالاسماء والصفات تجد شيئاً عجيباً ومن ذلك هنا. قال وهو العلي العظيم لماذا ختم بهذين الاسميين هذا يحتاج الى ان يتذرره الانسان ويعيش معه نعم - 00:11:25

الله اليكم ولهذا كان من قرأ هذه الآية في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان قوله سبحانه والواحد والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم نقف على هذا ونستأنف بعد - 00:11:43

الله اعلم وصلى الله لله عز وجل بالواجب تعبد الله بالواجب. يأتي بالواجب من عبادة الله والاخلاص له العمل فلو قال قائل انا اصدق ان الله واحد ولكنه لم ينطق بالشهادة - 00:12:09

هذا لم يأتي بالقدر المجزي ولو قال انا اشهد لله بالرسالة. وشهادـ ان الله واحد اشهد لله بالوحدانية. وشهادـ ان الله واحد لكنه يعبد غير الله هذا ان لم يأتي بالقدر - 00:12:28

الایمان بالملائكة ان يؤمن يصدق بوجودهم وانهم عباد مكرمون وان الله عز وجل خلقهم وانهم طائعون لله عز وجل ثم ما عرفه من اسمائهم يثبتـ وما عرفه من صفاتـ يثبتـ - 00:12:44

وما لا يعرفه لا يلزم بالبحث عنه هذا سيأتي معنا ان شاء الله تفصيلـ الایمان بالكتبـ ان يؤمن ان الكتبـ التي جاء بها الانبياء عن الله عز وجل كلها حق - 00:13:11

كلها حق الانجـيلـ صـحـفـ اـبرـاهـيمـ الزـبـورـ كلـهاـ حقـ لـكـ الـاتـبـاعـ الـكتـابـ الـذـيـ بـعـثـ بـهـ رـسـوـلـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ نـاسـخـ لـلـكـتـبـ السابقةـ كلـهاـ وـمـهـيـمـنـ عـلـيـهـ قـبـلـ انـ نـدـخـلـ فـيـ الدـرـسـ الثـانـيـ - 00:13:36

بالـنـسـبـةـ يـعـنـيـ الـقـرـآنـ يـاـ اـخـوـانـ يـوـمـ هـدـاـيـةـ وـاحـيـاـنـاـ يـعـنـيـ بـعـضـ النـاسـ كـمـاـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـثـلـ الـذـيـ حـمـلـوـاـ التـوـرـةـ ثـمـ لـمـ يـحـمـلـوـهـ كـمـثـلـ الـحـمـارـ يـحـمـلـ اـسـفـارـ بـعـضـ النـاسـ قـدـ - 00:14:01

يـحـفـظـ اـيـاتـ لـكـهـ لـاـ يـفـهـمـ مـعـنـاـهـ وـلـاـ يـؤـمـنـ بـمـاـ دـلـتـ عـلـيـهـ. فـيـكـونـ كـالـعـيـسـ فـيـ الـبـيـدـاءـ يـقـتـلـهـ الـظـمـاـ وـالـمـاءـ فـوـقـ ظـهـورـهـ مـشـمـولـ وـلـذـكـ نـصـيـحـتـيـ يـاـ اـخـوـانـ اـنـ نـقـرـأـ الـقـرـآنـ وـاـنـ نـتـفـهـمـ مـعـانـيـ الـقـرـآنـ - 00:14:23

وـتـفـهـمـ مـعـانـيـ الـقـرـآنـ هـذـاـ بـابـ يـنـبـغـيـ لـلـاـنـسـانـ الـاـ يـخـرـجـ مـنـ الـدـنـيـاـ الـاـ وـقـدـ قـضـىـ شـيـنـاـ مـنـ نـهـمـتـهـ فـيـ الـتـدـبـرـ وـالـتـأـمـلـ وـالـنـظـرـ فـيـ تـفـسـيرـ الـقـرـآنـ فـاـنـ هـذـاـ يـفـتـحـ عـلـىـ الـاـنـسـانـ مـنـ اـبـوـابـ الـمـعـانـيـ الشـيـءـ الـكـثـيرـ - 00:14:40

وـلـعـلـهـ اـنـ شـاءـ اللـهـ يـكـونـ لـنـاـ اـنـ شـاءـ اللـهـ ذـكـرـ مـنـهـ يـسـيرـ مـخـتـصـرـ فـيـ هـذـاـ بـابـ فـيـ مـوـقـفـ غـيـرـ هـذـاـ مـوـقـفـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. الحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـصـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ

وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ وـقـوـلـهـ سـبـحـانـهـ هـوـ الـاـوـلـ وـالـاـخـرـ وـالـظـاهـرـ وـالـبـاطـنـ وـهـوـ بـكـلـ شـيـءـ عـلـیـمـ. مـاـ عـنـدـكـ هـوـ تـوـكـلـ - 00:15:18

الـحـيـ الـذـيـ لـاـ يـمـوتـ نـعـمـ الـمـؤـلـفـ الـاـنـ بـدـأـ يـذـكـرـ لـكـ الـآـيـاتـ الـتـيـ تـدـلـ عـلـىـ اـثـبـاتـ بـعـضـ الـصـفـاتـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـالـمـوـقـفـ السـلـيمـ مـنـهـاـ فـيـ هـذـاـ بـابـ اـثـبـتـ هـذـاـ الـاسـمـاءـ الـاـرـبـعـةـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ. هـوـ الـاـوـلـ وـالـاـخـرـ وـالـظـاهـرـ وـالـبـاطـنـ - 00:15:46

وـهـوـ بـكـلـ شـيـءـ عـلـیـمـ. وـاحـسـنـ مـاـ تـفـسـرـ بـهـ هـذـهـ الـاسـمـاءـ مـاـ تـبـثـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ. اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اللـهـمـ اـنـ الـاـوـلـ فـلـيـسـ قـبـلـكـ شـيـءـ وـاـنـتـ الـاـخـرـ فـلـيـسـ بـعـدـكـ شـيـءـ. وـاـنـتـ الـظـاهـرـ فـلـيـسـ فـوـقـكـ شـيـءـ. وـاـنـتـ الـبـاطـنـ فـلـيـسـ دـوـنـكـ شـيـءـ. فـهـذـهـ الـاسـمـاءـ الـاـرـبـعـةـ 00:16:08

قـسـمـانـ لـاـزـلـيـتـهـ وـابـدـيـتـهـ وـاسـمـانـ لـعـلـوـهـ وـقـرـبـهـ الـظـاهـرـ الـمـقـصـودـ الـعـالـيـ الـمـرـتـفـعـ الـذـيـ لـيـسـ شـيـءـ فـوـقـهـ فـيـ ظـهـورـهـ وـعـلـوـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـالـبـاطـنـ هـذـاـ دـلـيلـ عـلـىـ قـرـبـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاـحـاطـتـهـ بـكـلـ شـيـءـ - 00:16:31

بـحـيـثـ يـكـونـ اـقـرـبـ إـلـىـ الـاـنـسـانـ مـنـ نـفـسـهـ قـالـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـاـذـاـ سـأـلـكـ عـبـادـيـ عـنـيـ فـانـيـ قـرـبـ وـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـقـرـبـ مـاـ يـكـونـ الـعـبـدـ مـنـ رـبـهـ وـهـوـ سـاجـدـ فـاـكـتـرـوـاـ مـنـ الدـعـاءـ - 00:16:57

وـاـولـيـتـهـ سـبـحـانـهـ سـابـقـةـ لـاـوـلـيـةـ كـلـ شـيـءـ وـاـزـلـيـتـهـ جـلـ وـعـلـاـ بـعـدـ كـلـ شـيـءـ وـهـوـ الـاـوـلـ لـاـ شـيـءـ فـلـوـ جـاءـكـ الشـيـطـانـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ

يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا - [00:17:18](#)

من خلق كذا؟ فيقول الله من خلق كذا؟ فيقول هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله الشيطان وسعه الشيطانية قال فاذا  
قاله فليقل هو الاول والآخر والظاهر - [00:17:39](#)

الباطن قل هو الله احده فليستعد بالله ولينته. هذا بمجموع الروايات فاذا قلتها علمت وايقنت ان الله ليس شيء قبله الله اليكم. وقوله  
سبحانه وتوكيل على الحي الذي لا يموت - [00:17:56](#)

وقوله نعم هنا قال وتوكيل على الحي الذي لا يموت. اثبت لله عزوجل صفة الحياة وان الله عزوجل حي لا يموت. وهذا الذي وصفته  
به رسنه عليهم الصلاة والسلام. فان الحياة صفة - [00:18:16](#)

كمال والموت صفة نقص والنصوص في هذا كثيرة. امر الله عزوجل العباد ان يتوكلا على الله الحي الذي لا يموت والا فالخلق  
يموتون فكيف تتوكيل على مخلوق ناقص التوكل - [00:18:35](#)

من اعظم اسباب استجلاب الخير واستدفاف الشرور لو انكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خمار وتروح  
بطانا. نعم الله اليكم وقوله وهو الحكيم الخبير - [00:18:53](#)